

الْبَطْنِ السَّلَامِيِّ عَشْرِينَ

## همزتا الوصل والقطع

الهمزة نوعان: وصل أو قطع.

### النوع الأول - همزة الوصل:

تعريفها: هي ألف مجردة من الهمزة تترادف في أول الكلمة، وتثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج، أي: الوصل.

تسميتها: سميت بالوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن لتعذر ذلك.

سبب حذفها وصلًا: لاعتماد الساكن على ما قبله وعدم احتياجه إلى الهمزة.

وجودها: تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

أولًا - وجودها في الأفعال: لا تكون إلا في الماضي أو الأمر، أما المضارع فههمزة قطع دائمًا.

١- في الفعل الماضي الخماسي والسداسي: مثال الخماسي: ﴿أَصْطَفَى﴾ [الْحَجَرِ: ٣٣]، ﴿أَبْتَلَى﴾

[الْبَقَرَةِ: ١٢٤]. مثال السداسي: ﴿أَسْتَغْفِرُ﴾ [التَّوْبَةِ: ٨٠].

حكمها: الكسر عند الابتداء بها.

٢- في فعل الأمر: تكون في الثلاثي والخماسي والسداسي.

مثالها عند الابتداء بها مكسورة:

مع أمر الثلاثي المكسور ثلثه نحو: ﴿أَهْدِنَا﴾ [الْقَائِمَةِ: ٦].

مع أمر الثلاثي المفتوح ثلثه نحو: ﴿أَعْمَلْ﴾ [سَبَأًا: ١١].

مع أمر الخماسي مطلقًا نحو: ﴿وَأَنْظِرُوا﴾ [هُودًا: ١٢٢].

مع أمر السداسي مطلقًا نحو: ﴿أَنْطَلِقُوا﴾ [الْمَدَائِكِ: ٢٩].

حكما: الكسر عند الابتداء. إلا في أمر الثلاثي الذي قبل آخره ضمة أصلية فإنها تكون مضمومة.

مثالها عند الابتداء بها مضمومة:

مع أمر الثلاثي المضموم ثالثه ضمة أصلية: ﴿أَسْكُنْ﴾ [البقرة: ٣٥]، ﴿أَرْكُضْ﴾ [ص: ٤٢]، ﴿أَدْعُ﴾ [الحزق: ٤٩].

يستثنى من ذلك: إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمة عارضة، فيجب البدء بالكسر باعتبار الأصل، مثال: ﴿أَقْضُوا﴾ [يونس: ٧١]، ﴿وَأَمْضُوا﴾ [الحجر: ٦٥]،

معرفة الشكل العارض: من خلال حذف الضمير المسند إلى الفعل، ثم مخاطبة المفرد، مثال: ﴿أَقْضُوا﴾ [يونس: ٧١]، نقول: (اقضِ)، لا يوجد ضمة.

ثانياً. وجودها في الأسماء: ولها حالتان:

الحالة الأولى. أن تكون سماعية: وهي في القرآن في سبعة أسماء:

هي: «ابن - ابنت - امرؤ - اثنان - امرأت - اسم - اثنتي».

حكم الابتداء بها: يتبدأ بها مكسورة مطلقاً.

- ١- مثال: ﴿أَبْنُ﴾ قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ٣٤].
- ٢- مثال: ﴿أَبْنَتَ﴾ قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [الحجر: ١٢].
- ٣- مثال: ﴿أَمْرُؤُا﴾ قوله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرُؤُا هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦].
- ٤- مثال: ﴿أَثْنَانِ﴾ قوله تعالى: ﴿أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ﴾ [المائدة: ١٠٦].
- ٥- مثال: ﴿أَمْرَأْتٍ﴾ قوله تعالى: ﴿أَمْرَأْتٍ فَرَعَوَاتٍ﴾ [القصص: ٩].
- ٦- مثال: ﴿أَسْمَ﴾ قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الاحقاف: ١٦٠].
- ٧- مثال: ﴿أَثْنَيْنِ﴾ قوله تعالى: ﴿لَا تَنْخَدُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [الحج: ٥١].

حكم الابتداء بها: يبدأ بها في الأسماء السماعية مكسورة مطلقاً.

الحالة الثانية- أن تكون قياسية: في مصدر الفعل الخماسي والسداسي

حكم الابتداء بها: يبدأ بها مكسورة مطلقاً مثال ذلك:

١- مع مصدر الفعل الخماسي: ﴿أَبْتِغَاءَ﴾ [الرَّعِيدُ: ١٧]، و﴿أَفْرَاءَ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٤٠].

٢- مع مصدر الفعل السداسي: ﴿أَسْتَعْفَارُ﴾ [التَّوْبَةُ: ١١٤]، ﴿أَسْتِكْبَارًا﴾ [يُوح: ٧].

ثالثاً- وجودها في الحروف: ولا توجد إلا في (ال):

حكم الابتداء بها: يبدأ بها بالفتح مطلقاً.

مثال ذلك: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [عَافٍ: ٦٥]، ﴿الْإِنْسَنَ﴾ [الْجَالِقُ: ٦].

الخلاصة: أن همزة الوصل مكسورة دائماً يستثنى من ذلك:

إذا دخلت على (ال) أو كان ثالث الفعل مضمومة ضمة أصلية.

#### ملحقات خاصة بهمزة الوصل:

أولاً- اقتران همزة الاستفهام بهمزة الوصل المكسورة:

حكمها: تحذف همزة الوصل، وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة، وذلك في سبعة

مواضع:

١- ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة: ٥١]. ٣- ﴿أَطَّلَعَ﴾ [يونس: ٧٨].

٢- ﴿أَفْتَرَى﴾ [سبأ: ٨]. ٤- ﴿أَصْطَفَى﴾ [الصافات: ١٥٣].

٥- ﴿أَتَّخَذْنَهُمْ﴾ [ص: ٦٣]. ٦- ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ [ص: ٧٥]. ﴿أَسْتَعْفَرْتَ﴾ [التاوير: ٦].

أصلها: (أأخذتم)، و(أطلع)، و(أفترى).... وهكذا.

حذفت همزة الوصل لوقوعها بعد همزة الاستفهام تخفيفاً.

يستثنى من ذلك: أن يأتي بعد همزة الاستفهام (ال) التعريف.

ثانياً - وتوَع همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف:

حكمها: لها وجهان جائزان:

١- تبدل ألفا وتمد مداً مشبعاً، بسبب التقاء الساكنين.

٢- تسهل بين (الهمزة) و(الألف) من غير مد، والأفضل: الأول.

في ثلاث كلمات وردت في ستة مواضع وهي: ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

﴿ءَأَلْفَنَ﴾ [يونس: ٩١]، ﴿ءَأَلَلَهُ﴾ [يونس: ٥٩].

ثالثاً - همزة الوصل في كلمة (الاسم):

من قول تعالى: ﴿يَبْسُ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ﴾ [الحجرات: ١١].

حكمها: يجوز فيها وجهان عند الابتداء بها:

الوجه الأول - فتح (الهمزة) وكسر (اللام) على الأصل.

الوجه الثاني - كسر (اللام) بدون الابتداء بـ(همزة)، باعتبار أن حركة اللام عارضة

أتي بها للتوصل إلى النطق بالساكن، وعندما تحركت الكسرة فلا حاجة لهزمة الوصل.

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته:

إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ  
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي  
وَأَمْرَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

وَأَبْدَأُ بِهِمُزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ  
وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي  
أَبْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرَأَةٍ وَاثْنَتَيْنِ

## النوع الثاني- همزة القطع:

تعريفها: هي التي تثبت دائما في النطق سواء أكانت في بدء الكلام أم في درجه، وترسم همزة.

تسميتها بالقطع: لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها. وجودها: تكون في الأفعال، والأسماء، والحروف.

## أولاً- وجوها في الأفعال:

- ١- أول الفعل الماضي الثلاثي، مثال: ﴿أَخَذَ﴾، ﴿أَمَّنَ﴾، ﴿أَفَلَّ﴾.
  - ٢- أول الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره مثال ﴿أَخْرَجَ﴾، ﴿أَخْرَجَ﴾، ﴿إِخْرَاجًا﴾.
- حكمها: التحقيق دائما.

## ثانياً- وجوها في الأسماء:

- كل اسم يبدأ بهمزة: مثال: ﴿أَحَدٌ﴾ [الضَنْكُ: ٦].
- حكمها: التحقيق دائما يستثنى من ذلك الأسماء السماعية السبعة فهزمتها همزة وصل.
- نحو: ﴿ءَأْجَمِيٌّ﴾ [فُصَّلَتْ: ٤٤]، فإنها تسهل بين (الهمزة) و(الألف) وجوباً.

## ثالثاً- وجوها في الحروف:

- كل حرف يبدأ بهمزة فهزمتها همزة قطع، مثال: (إِنْ - أَنْ - أُنَّ - إِلَى - أَوْ - أَلَا - إِلَّا).
- حكمها: التحقيق دائما، يستثنى من ذلك: همزة (ال) فهزمتها همزة وصل